Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدعوات، إذ ظهر اليوم بشكل واضح أن المعضلات الإنسانية لها حل نهائي يتمثل في النظام الاجتماعي الذي يحرر الإنسان من كل القيود، ويوفِّر له كل الحاجات الاجتماعية، ويطلق قدراته وملكاته ومواهبه، وينقل جهوده من ميدان التصادم إلى ميدان التعاون الإنشائي.

وعليه لا بد من تهيئة الطفل لأن يتجه في هذه السبيل الأخيرة وإعداده لأن يتحمل ـ فيما بعد ـ مسؤولية بناء النظام الجديد بدل الاكتفاء باستدرار عطفه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل في كلمات باكية جوفاء»[1].

وواضح أسلوب الاستنكار والاستهزاء بالقيم والأساليب التي يعلِّمها الإسلام للناس عامة في التراحم والتعاطف والتكافل والتعاون حيث لا يرى المؤلف في هذا غير كلمات باكية جوفاء، ويريد من أطفال الغد رفض هذا المنهج وبناء النظام الجديد الذي يدعو إليه الكاتب ويفصح عنه بالعبارة التالية:

«وينبغي أن يكون الطفل في موقع الناقد الواقعي المنشىء.. ونريد أن نبعد عن أطفالنا كل آثار النزعات الإشكالية واللامسؤولة واللامبالاة، والتقليد الأعمى، والكذب، والرياء والخنوع، والتفكير الخرافي الهدام».

«ونريد تنمية السلوك الاشتراكي في نفوس الأطفال، وغرس الثورة الدائمة في نفوسهم ضد كل آثار الاستغلال، وبناء شخصياتهم بناءً يمكِّنهم من العمل المبدع»[2].

---

(١) أدب الأطفال ـ فلسفته، فنونه، وسائطه: بقلم هادي نعمان الهيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧/ ٩٤ ـ ٩٦، وواضح أن الكاتب يربط بين مشكلات الطفل وأدب الطفل، وكل المعضلات الإنسانية وبين النظام الاجتماعي، وهذا صحيح، لكن النظام الاجتماعي ليس هو الشيوعية أو الاشتراكية أو العلمانية. إنه الإسلام الذي يمثل المنهج الشامل للإنسانية.

(٢) المصدر السابق/ ٩٦، ولقد كان الانهيار المريع للعالم الشيوعي في مجال النظرية والتطبيق أكبر رد على مثل هذه الدعوات، فضلاً عما حملته تجربة الشيوعية من فضائح مخزية وممارسات يأباها الحيوان، وها هي ذي الشعوب التي=